في شرح قصة الاسرى ادلة القول بان المعراج والاسراء كانا في ليلة واحدة
في اليقظة ثم قال وذهب جماعة الى ان الاسراء كان بروحه في المنام
وذكر ادلتهم مع الجواب عنها ثم قال وذهب بعضهم الى ان الاسراء كان
في اليقظة والمعراج كان في المنام وذكر ادلته ثم قال وذهب بعضهم
الى ان الاسراء كان في ليلة والمعراج في ليلة وذكر ادلته ثم قال وذهب
آخرون الى ان ذلك كله وقع مرتين مرة في المنام وذكر من قال به
ثم قال وقيل ان الاسراء وقع مرتين مرة على انفراده ومرة مضموما
اليه المعراج وكلاهما في اليقظة والمعراج وقع مرتين مرة وقع
في المنام على انفراده توطئة ومرة في اليقظة مضموما الى الاسراء
قال وذهب الامام ابو شامة الى وقوع المعراج مرارا وذكر دليله ثم قال
قال شيخ الاسلام ابن حجر وتعدد مثل تلك القصة لا تستبعد
وانما المستبعد وقوع التعدد الذي في قصة المعراج التي وقع فيها
سؤاله عن كل نبي وسؤاله اهل كل باب هل بعث اليه
وفرض الصلوات وغير ذلك فان تعدد ذلك في اليقظة لا يتجه
ولا يبعد وقوع ذلك كله في المنام توطئة ثم في اليقظة على وفقه
وقال ابن عبد السلام كان الاسراء في النوم واليقظة ووقع بمكة والمدينة
قال الحافظ ابن حجر وهو غريب الا ان يريد تخصيص المدينة بالنوم

ويكون

ويكون في كلامه لف ونشر غير مرتب فيكون الاسراء الذي اتصل به المعراج
وفرضت فيه الصلاة في اليقظة بمكة والاخرى في المنام بالمدينة قال
وينبغي ان يزاد فيه ان الاسراء في المنام تكرر في المدينة انتهى اردت نقله
من الآية الكبرى فراجعه منه ان اردته ولا محذور في شيء من هذه الاحتمالات
ما زلت متمسكا بتنزيه السلف وتأويل الخلف وكون ابن تيمية الحنبلي
من المحدثين لا كلام فيه وانما الكلام في عقيدته وذهب جماعة من المحققين
الى انه كان منحرفا عن سنن اهل السنة حتى قال فيه العز بن جماعة
انه عبد اضله الله تعالى وتصدى للرد عليه التقي السبكي في تصنيف
مستقل ورد على التقي بعض تلامذة ابن تيمية في تصنيف سماه
الصارم المنكي بالعنف ورد عليه ابن علان الصديقي في تأليف سماه
المبرد المبكي بالموجعة وذكر ابن حجر ان ابن تيمية نسب لله العظائم
كقوله ان لله يدا ورجلا ووجهة قال وغير ذلك من الشنائع
التي كفره كثير من العلماء بذلك وقد اطال ابن حجر الكلام على ذلك
في كتابه الجوهر المنظم في زيارة القبر المكرم فراجعه منه ان اردته
وذهب بعض المحققين الى الذب عنه ورأيت في بعض تآليف الملا
ابرهيم الكوراني شيئا من ذلك فانه نقل مواضع من كلام ابن تيمية
في العقائد تدل على انه نسي بعض كلامه الا انه ماش على مذهب السلف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)